العدد ٢٣٦ - ٣١

السنة الثالثة

*جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

— ثمن العدد متليكان —

فلسطين

LA PALESTINE

قيمة الاشتراك

في يافا: عشرة فرنكات

في الجهات: ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات

تكون باسم صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول:

عيسي داود العيسى

ادارة الجريدة

في سوق بسترس

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة

يوسف العيسى

يافا في ٧ ايار غ · و ٢٤ نيسان ش · سنة ١٩١٣ — الاربعا — الموافق ١ جمادى الاخر سنة ١٣٣١

لا صليب ولا هلال

إتفقت أنباء الاندية المهمة في أوربا على ان الحالة السياسية بعد سقوط إشقودره لم يُرَ شبيها لحراجتها منذ ابتداء هذه الحرب· وإن خطر تلاحم الجيوش الاوربية هو أقرب من سواد العين إلى بياضها في هذه الايام · مع ان النمسا مثيرة هذه العاصفة هي دولة مسيحية · وما تطلبهُ وتكاد تدخل ميدان الحرب لاجله هو تخليص مدينة من حكومة مسيحية وإعطاؤها لامارة جديدة تُعدّ إسلامية · وهو أمر يجدر بالعقلاء ان يمعنوا النظر فيهِ ليتحققوا ان هذه الحرب التي انتهى امرها كجميع الحروب التي أثارتها وتثيرها اوربا هي حروب مصلحة ونفع· وان لا صليب ولا هلال هناك

إن الجبل الاسود قد أنهك أمام إشقودره قواه · وجمع من شعبه القليل الصبيان والشيوخ لحصارها فحصدتهم المدافع · ولم يتملكها إلا بعد ان أنفق سكانه جميع دراهمهم ولم يبقَ لهم ما يشترون بهِ خبزاً · ثمَّ رأينا أوروبا المسيحية تغمض عينيها عن خسائر حكومته · وإيطاليا تنسى ان ملكتها هي إبنة ملكه · والجميع يتفقون على معاكسته · فلا يجد له ناصراً إلا بشخص أسعد باشا المُسلم فيضع يده في يده · ويستنصر قائد الهلال على اخوانه دول الصليب إن صح ما يزعمهُ البعضْ من وجود صليب وهلال في هذه الحرب!

ان إختلاف الدول الاوربية الذي حفظ للدولة العثمانية أملاكها الاوربية هو نفسه الذي جعلها تخسر هذه الاملاك الان · ذلك لانهُ (كما قال احد كتبة الانكليز مؤخراً) كان يجب لانهاء المسألة الشرقية ان توجد حكومات صغيرة · تنهض · وتحارب · وتنتصر · دون ان يسمح خلاف الدول لاحداهن ان تعارضها · ولولا ذلك لبقيت المسألة الشرقية بلا حلّ مئتي سنة اخرى·

فعدم مداخلة اوربا في هذه الحرب إذن كان لخوف دولها بعضها من بعض لا لاجماع كلمتها عَلَى مناصرة البلقانيين الذين نراها الان قائمة ضدهم · كما سنراهم قريباً قائمون بعضهم على بعض عند تقسيم الغنيمة · أما التعصب الديني · وذكر الصليب والهلال فهي امور لا معنى لها · لان الخوف ليس من الصليب بل من الاطماع المدنيه لا الدينية ·

فهل للاستاذ عبد العزيز ان يقرّ بهذه الحقائق !

عيسى العيسى

حركة الاصلاح ايضاً

إلى جريدة فلسطين الغراء

أرجوكم نشر أسطري هذه في جريدتكم البهية خدمةً للصالح العام هذا اذا لم تروا مانعاً · وعلى كل حال تروني شاكراً او عاذراً ·

لمن الغريب ان فريقاً بينهُ البعض من افاضل الكتاب والكثيرون من مأموري الحكومة يتشاءم اذا سمع كلمة إصلاح كأنهُ يعتبرها مرادفة لكلمة خراب او دمار · فهم ينفرون منهُ كمن وحش مفترس · وينسبون طالبيه لما هم براء منهُ · ويتفننون في ايذائهم إما بقوة القلم من قبل الكتاب او بقوة السلطة من قبل المأمورين · وينسبون اليهم انهم يتحركون بيد اجنبية مع ان خشيتهم من ان تمسهم تلك اليد هي التي تحملهم على طلب الاصلاح ونعم ما فعلوا

الا يدري اولئك الافاضل والمأمورون اننا لا نقدر ان نحفظ تحت الراية العثمانية ما بقي في ايدينا من تلك المملكة الضخمة إلا بتعميم الاصلاح الواسع فيهِ · وان سوء الادارة هو الذي هدم قواعد ابنية المملكة وعمم الامّية فيها فأضعفها واضاع حقوقها واوصلها الى هذه الدرجة التي يصح لو دعوناها درجة خطر ونزع · فإن الامّية ما تمكنت من امة الا عرضتها للضياع · وانني اقول لمبغضي الاصلاح بالله هل علمتم انهُ قُطع عضو من جسم هذه المملكة او تداخل اجنبي فيها بغير حجة سوء الادارة وعدم اجراء الاصلاح مدعياً ان ذلك يضر بلاده اذا كانت عَلَى حدودنا او بأهل جنسه وملته الموجودين بيننا اذا كانت بلاده بعيدة عن بلادنا · فهذه بلاد القرم ورومانيا وسربيا واليونان والبلغار والجبل الاسود والبوسنه والهرسك وطرابلس وبنغازي وتونس والجزائر والبانيا ومكدونيا وكريد هل كان اغتصابها لسبب غير ذلك ؟

وبما ان قياس الآتي على الماضي من شأن العقلاء فلدفع هذا المحذور والمحافظة على عثمانية الوطن واعلاء شأن الدولة قام افاضل بيروت وانتخبوا فريقاً منهم ليراجع الحكومة ويطلب الاصلاح الواسع الذي لا غنى عنهُ (جزاهم الله خيراً) فأعطتهُ الحكومة رخصة بفتح نادٍ يتذاكر فيهِ ويرفع مطالبه اليها · فهوت من الولايات افئدة العثمانيين الصادقين على هذا النادي وارتبطت بهِ ارتباطاً تنتظر من ورائه حفظ الوطن ورفع منزلة الدولة أعزها الله · فاندفع فريق من الكتاب يضربونهم بعصا التقريع وقام حضرة حازم بك والي بيروت فاغلق النادي ومنع المذاكرة وأعطى شارات الشرف لبعض اولئك المصلحين بتوقيفهم بريئة لاسباب هوائية ظناً منهُ بان هذه المعاملة تعدل بهاتيك النفوس الكبيرة عن الميل للاصلاح وطلبه وهيهات فإن حب الوطن والشغف بحفظ عثمانيته وصيانته من الطمع الاجنبي واعلاء شأن الدولة — مما لا يأتي بغير الاصلاح — قد سرى مع الدم في اجسام أهل اكثر الولايات وعاد شعلة يعسر لا بل يستحيل اطفاؤها ·

ان ما جرى في بيروت لا يقوى على ملاشاة هذه النهضة الاصلاحية وستنشط قريباً بحول الله من عقالها ناجحة بهمم العقلاء وسداد حكمة الدولة لانها العلاج الوحيد لقطع المطامع الاجنبية واعزاز الراية العثمانية وبهذه المناسبة ذكرت قول بعضهم:

دعوه ونجداً انها شأن نفسه
فلو ان نجدا تلعةٌ ما تعداها
فهبكم منعتم ان يراها بعينه
فهل تمنعون النفس ان تتمناها

ان فكرة الاصلاح نبتت عليها الاجسام فانفعلت لها الارواح فكلما حولتها عن وجهتها دارت اليها فهي قبلة مصلاها ومن العبث مصادمتها والجمود عن اجراء الاصلاح كما في الماضي اتكالاً عَلَى المعاهدات الدولية لان ذلك خطاء كبير في السياسة ومن جرب المجرب حلت بهِ الندامه والله الهادي الى سواء السبيل ·

مبعوث القدس السابق
حافظ السعيد

العثمانيون الكاثوليك

(او معتمد عثماني لدى الفاتيكان)

ان المنازعات الجنسية التي ظهرت مؤخراً بين الرهبان الاسبانيول والايطاليين في دير الفرنسيسكان انتهت بفوز الاولين وارجاع حقوقهم · فالتغييرات التي قصد الرئيس العام اجراءها كانت عادلة بحد ذاتها خالية من سوء القصد والغرض الشخصي ولكنهُ اساء التدبير فيها وكان من واجبه قبل ان يمس هذه النقطة المهمة ان ينظر الى عاقبتها لانها ليست حقوق افراد يسهل هضمها بل هي حقوق امة والقوة في الرهبنة متوازنة علماً وعملاً بين الفريقين · وكان الاولى بالفاتيكان عندما عُرضت عليه هذه المسألة ان يبطل جميع الامتيازات المكانية المنوطه بدير رهبان الفرنسيسكان او ان يحترمها جميعها · وقد اصبح من الضروري تنقيح الامتيازات القديمة في هذا الدير وتطبيق الاعمال على مقتضى الظروف الحاضرة ·

واننا نحث رجال الاكليروس الاجنبي الكاثوليكي من اي جمعية كانوا ان يتنازلوا قليلاً عن تعصبهم الجنسي لان جميع اعمالهم في هذا الباب مغايرة لروح الحرية والعدالة والمساواة ومهما سعوا في اخفاء مقاصدهم ومبادئهم فان المستقبل وهو اعظم حاكم عادل سيظهر ذلك ويدونهُ في صفحات التاريخ لاننا في بلادٍ مقدسة يصدق فيها قول رئيس دياناتنا ان لا خفي الا وسيظهر ·

هذا وقد يظهر جلياً من هذه المسألة ان وجود معتمد عثماني لدى الفاتيكان يدافع عن حقوق وصوالح العثمانيين الكاثوليك هو من الاهمية بمكان · لانهُ في جميع الهيئات والحكومات سياسية كانت او دينية توجد حقوق للشعب تداس اذا لم يكن لها من يدافع عنها · ونظراً لكثرة وجود الرهبنات الاجنبية في الشرق والعلائق الدينية ومسائل المحلات المقدسة وتحاكّ الاكليروس العثماني والشعب مع الاكليروس الاجنبي والسدة الرسولية ارى من الواجب وجود معتمد عثماني لدى الفاتيكان اسوة ببقية الحكومات لان انواع الظلم الحاقة بالعثمانيين في هذا الباب كثيرة ولا يوجد من يأخذ بناصرهم او يدافع عن حقوقهم

فاذا كان الباب العالي لا يأخذ هذا الامر بعين الاهمية ويسعى في تحقيق هذه الامنية تزداد المشاكل الدينية والمسائل السياسية يوماً عن يوم لاننا في ظروف حرجة اضحت فيها جميع طبقات الشعب تطالب بالاصلاح وتناضل عن حقوقها ومصالحها ومن العدل وحسن السياسة ان يكون لنا نحن العثمانيين الكاثوليك طريقاً سهلاً وسنداً قوياً يدافع عن حقوقنا رأساً لدى البلاط البابوي والسلام ·

عثماني كاثوليكي

لاجل السفر لجهات اميركا عن طريق مرسيليا في اسرع واكبر بابورات المساجري الفرنساوية · المخابرة مع مكتب الشركة خاباريجب الخليل في القدس

يا محسن يا كريم

اخذنا من عثمان افندي النشاشيبي مبعوث القدس السابق الكتاب الاتي :

نشرتم في عدد ٣٠ مارت لمراسلكم في القدس اننا توجهنا الى اريحا مع متصرف القدس واركان الحكومة ورافقنا ترجمان دير الروم للقيام براحتنا ونزهتنا . والحال انهُ بينما كنا نتهيّ للنزول الى اريحا مع مفيد بك سكرتير المبعوثان السابق وردت اخبار عن وقوع ثلاث حوادث قتل في اريحا فقال لي مفيد بك غداً ينزل المتصرف ونذهب في معيته وهكذا نزلنا معهُ ولم يكن معنا ترجمان دير الروم بل رأيناه في اريحا ولا نعلم وقت نزوله . وفي اريحا نزلنا في الاوتل على حسابنا حتى دعينا مرة للغداء فلم نرد ان نخصم شيئاً بل دفعنا لصاحب اللوكندة جميع الحساب وكذا دفع كل منا اجرة عربته

امـا نزهة المتصرف فكانت لمسألة القتلى الذين وقعوا على اثر قتال جرى بين عرب الخليل وعرب الكرك . وقد حضر المستنطق قبلنا ومعاون المدعي العمومي بعدنا وبعد التحقيق تم الامر باحضار مشائخ الطرفين ووضع حد لعداوتهم .

وقد اجرى عطوفة المتصرف في هذه السفرة اموراً اصلاحية اولها تخصيص قطعة ارض لتجربة زراعة نباتات الاراضي الحارة وامر مأمور الاراضي ان يطلب من اليمن بزر القهوة لتجربته . وامر ايضاً باجراء معاملة لتعطيل طاحونة الماء العائدة للخزينة لان الاهالي شكوا بان ماء العين نقص من يوم تأجيرها ولم يعد يكفيهم وايد السر مهندس قولهم مبيناً ان ماء الحوض يضغط بثقله على محل النبع فيتسرب الماء في الارض

وقد درس عطوفته ايضاً اعظم وانفع مشروع يمكن اتمامه في فلسطين الا وهو استعمال ماء نهر الاردن لري سهول الغور الشاسعة وهو مشروع تلزمهُ الوف من الليرات والايدي العاملة وسألنا عن امكان وجود شركات مالية في اللواء لاتمام هذا الامر .

ولم اكن لاتعرض لذكر اعمال المتصرف لولا انتقادنا معاً فاذا كانت جميع انتقادات مكاتبكم من هذا القبيل فيا لضياع الوقت والحقيقة . (عثمان النشاشيبي)

(فلسطين) لو علم المبعوث الفاضل ان اجار الثلاث لوكندات الموجودة في اريحا والمختصة بدير الروم لا يقبض منهُ الدير بارة الفرد بل يذهب في سبيل تسديد نفقات المتنزهين من حساب البطريركية من مامورين وخلافهم . او لو نظر كما نظرنا الخواجا شمالي مستأجر تلك اللوكندات يحضر لدائرة الارقاف في الدير فيطلب منهُ الارشمندريت غريغوريوس رئيسها دراهم فيقدم له قوائم . لكان عذر مراسلنا على ما توهمه

لي اننا نشكر لحضرته هذا التصريح ونعتقد انهُ الحقيقة عينها وننتظر من عطوفة المتصرف الانخم ان يتم ما بدأ فيه من الاصلاح في اريحا ويجعل ذلك فاتحة اعماله النافعة في هذا اللواء

حركة الاصلاح

١ — (في مصر)

دعت لجنة حزب اللامركزية العثماني فريقاً من السوريين للاجتماع في لوكندة الكونتيننتال فلبى الدعوة ٤٠٠ من عيونهم وحضر هذا الاجتماع نحو ٦٠ شخصاً من ادباء الاتراك بينهم صادق بك وقد شهد هذا الاجتماع الصحافيون الوطنيون واصحاب الصحف الافرنجية المحلية ومراسلو الصحف الاوربية الكبرى . فافتتح الجلسة رفيق بك العظم ثم تلاه اسكندر بك عمون فالسيد عبد الحميد الزهراوي وكلهم تكلموا عن الاصلاح وفائدة اللامركزية ثم وقف الكونت كوللاتو صاحب جريدة البروجره بالنيابة عن الصحافة الاوربية واظهر احترامه وارتياحه لهذه الحركة فكان لكلامه استحسان كبير وختم الرئيس الجلسة بطلب المساعدة المالية فتبرع الحاضرون بما يساعد اللجنة على القيام باعمالها

٢ — (في باريس)

جاءتنا من باريس نشرة عنوانها «دعوة الى ابناء الامة العربية» بختم لجنة المؤتمر العربي السوري وفيها ان الجالية العربية في باريس وعددها ينيف عن الثلثمائة اجتمعت وتباحثت في امر التدابير الواجب اتخاذها لاصلاح البلاد على قواعد اللامركزية فقررت عقد مؤتمر للعرب في اواخر شهر ايار تفد اليه وفود اكابر من البلاد العربية وعقلاء افاضل السوريين . وقد انتخبت الجالية لجنة ادارية من ثمانية اشخاص هم : شكري غانم . جميل مردم بك . عبد الغني العريسي . شارل دباس . ندره مطران . محمد محمصاني . عوني عبد الهادي وجميل معلوف .

اما المسائل التي ستكون اساس المذاكرات في المؤتمر فهي : ١ الحياة الوطنية ومناهضة الاحتلال ٢ حقوق العرب في المملكة العثمانية ٣ ضرورة الاصلاح على قاعدة اللامركزية ٤ المهاجرة من سوريا والى سوريا

٣ — (في اميركا)

ارسلت الجمعية السورية في نيويورك التلغراف الاتي الى محمد افندي بيهم في بيروت :

لقد احتججنا لدى الصدارة العظمى على تعطيل الجمعية الاصلاحية في بيروت فاقبلوا تحياتنا الاخوية وولاءنا الخالص

٤ — (في البصره)

وارسل الامير السيد طالب بك زعيم البصره التلغراف الاتي الى جرائد بيروت وحزب اللامركزية في مصر :

اشكر همتكم العالية على ثباتكم في المطالبة بالاصلاح كما انني وقومي جميعاً نفتخر بتضحية كل عزيز وغال في سبيل ذلك وكونوا على ثقة اننا لا نتحول عن رابطتنا العثمانية ومطالبنا الاصلاحية وسندافع عن بلادنا مدافعة الابطال عن اوكارها .

٥ — (في بيروت)

ديوان عرفي . . .

الاصلاح

(في سوريا والاناضول)

ارسل مكاتب الطان من الاستانة تلغرافاً لجريدته هذا نحواه :

ترأس محمود شوكت باشا جلسة فوق العادة من جلسات مجلس الوكلاء للبحث في مسألة الاصلاح ومع انهُ تأجل اعطاء القرار النهائي فيها الا اني علمت ان مشروع الاصلاح الاداري في الاناضول يتضمن تعيين مفتشين من الاجانب لكل ولاية او مجموع ولايات يكون لهم من السلطة الواسعة ما يخولهم حق المراقبة والادارة فلا يقدر الوالي ان يقدم على عمل مهم الا بعد موافقتهم كما ان الجاندرمه في كل ولاية تكون تحت سلطة ضابط اجنبي يكون هو رئيسها الحقيقي والمسؤول عن الامن والنظام ومن المأمول ان يستدعى لذلك ٤٠٠ ضابط وملازم وسيكون المفتشون الملكيون والضباط اما فرنساويين او انكليزاو المان او سويسريين

اما في سوريا فسيجري الاصلاح على طريقة اخرى . فسيعين حلمي باشا الذي له سلطة عظيمة في البلاد العربية مفتشاً على الولايات السورية الثلاث وفوق ذلك تكون مهمته درس الاصلاحات اللازمة في محلاتها والتحقق بشخصه عن درجة لزوم استخدام الاجانب فيها .

والمظنون بان الباب العالي سيقرر نهائياً مشروع هذه الاصلاحات في الاسبوع القادم ويبتدئ بتنفيذها حالاً وستكون هذه الخطوة اعظم واهم تجربة سارت بها تركيا نحو الاصلاح حتى الان

اخبار

— اخلى البلغار سلانيك نهائياً ولم يبقَ منهم فيها غير فصيلة من المشاة

جاء في تلغراف من كورفو ان اسعد باشا شكل حكومة في تيرانا واعلن استقلال البانيا تحت سيادة الدولة العثمانية ورفع العلم العثماني

— . اعلنت النمسا الاحكام العرفية في البوسنه والهرسك وكذلك فعلت حكومة اليونان في الجزر

— . رفض حقي باشا ان يكون مندوباً اولاً للتوقيع على مقدمات الصلح

— عزمت ادارة البوستة والتلغراف على تغيير البول الجديد من اول اذار المقبل لقبح منظره

— جاء في تلغراف من بطرسبرج ان الحكومة الروسية تفكر بدعوة جميع البطاركة الارثوذكس قريباً الى موسكو لرسم بطريرك لروسيا

— وصل الى مصر المثري الاميركي الشهير غوردون بنت

— لم تدعُ الحكومة المصرية رؤوف باشا القومسير العثماني لحضور التشريفات الخديوية بمناسبة عيد الجلوس السلطاني ويقال ان سبب ذلك هو الفتور الموجود بين حكومة الاستانة الاتحادية وسمو الخديوي

— استعفى البرنس احمد باشا فؤاد من رئاسة الجامعة المصرية فانتخب البرنس يوسف باشا كمال مكانه

— اكتشف الدكتور عبدالله بستاني في مصر طريقة لنزع النيكوتين من التبغ وتخفيف مضرته

— تمكن احد الطيارين في اوربا من تهريب بضائع تجارية فخسرت الجمارك من جراء ذلك ٣٧٠ الف فرنك

مشاهدات ومأثورات

(غزه والسبع)

مما لا جدال فيه ان قبائل العرب في جهات السبع كانوا احسن حالاً واهنأ عيشاً قبل ان تعني الدولة بتحضيرهم وتبني لهم مدينة وتؤسس بينهم دار حكومة . وقد كان البدو هناك عنوان الاستقامة في المعاملة والصدق في القول يأنفون الكذب لا بل يجهلون وجوده ومعاملتهم مع تجار غزه سهلة خالية من الخداع . اما الان فقد اضحى البدوي منهم مكاراً مراوغاً سيء المعاملة كذوباً في كلما يقول ذلك لانهُ ظن الخير في تقربه من الحكومة ومأموريها وفي احتكاكه بما سموهُ له باسم المدنية فلم يجد امامه الا كل انموذج رديء ولم يكتسب الا كل ملكة سيئة ففسد طبعه وغدا يعامل الناس كما علموه في هذه المدرسة الجديدة . وقد قال لي مأمور كبير في تلك الجهة انني فيما مضى كان يرتاح ضميري لان احكم للبدوي بلا شهود مقتنعاً بقوله : والله . اما الان فإنهُ يقسم خمسين قسماً كاذباً في ساعة واحدة

كان البدوي في جهات السبع يسافر مسيرة يومين او ثلاثة الى ان يدخل غزه ليستقرض دراهم تحت غلة ارضه فيسأله التاجر عن كفيله فيسمي له شيخاً معروفاً من مشائخ البدو ويكتب على نفسه صكاً بسيطاً يذكر فيه ان كفيله فلان ، وفلان لا علم له ولا خبر لا بالمقرض ولا بالمستقرض ولا بالمال المُقرض ثم يقبض الدراهم ويرحل دون ان يرى التاجر الكفيل او يسأله اذا كان يُجيز الكفالة . ففي يوم الاستحقاق يحضر البدوي قيمة المطلوب واذا تأخر يقصد صاحب المال حي الكفيل ويخبره بالقضية فيعتبر هذا نفسه مسؤولاً عن المال مع انهُ كما قلنا لا علم له بتلك الكفالة ويركب مع التاجر الى حي الرجل المستقرض وهناك بعد ان يؤنبه لانهُ ذكر اسمه ككفيل اعتبره التاجر ثم لم يحافظ على كرامة الاسم لا يتركه الا بعد ان يعطي التاجر حقه . هذه كانت كيفية معاملة العربان مع تجار غزه اما الان فإن البدوي يسخر بالشيخ وبالزعيم وبالمقرض وبالمال المقرض واذا شددت عليه الطلب يقول لك : «هالك الحكومة!! ذلك لان مأموري الحكومة عودوه التلاعب فتعلم هو ان يتلاعب بغيره

لما افتتحت الحكومة السبع جمعت من العربان ما يزيد عن ٢٠ الف ليرة دفعوها بسرور وطيبة خاطر لبناء دار الحكومة والثكنة العسكرية ودار القائمقام وانشاء حديقة عمومية وجلب الماء بانابيب الى جميع البيوت وقد تمت كل هذه الانشاآت ولكن مع الاسف لم يتمتع بها احد من العربان لانهم بعد ان ذاقوا الكاوي من معاملة المأمورين غادروا تلك الربوع وتركوا المدينة والتحضير يذهبان الى حيث ذهب القارظان وترى الان السبع كما كانت عليه حين تأسيسها قبل ١٢ سنة تحوى من ٩٠ الى مائة منزل فقط يسكنها المأمورون وبعض تجار غزه .

(لها تابع) ب

آلام وآمال

—* المرأة في الشرق *—

في قلبها وبقلبي … نارٌ تمادى لظاها
كاتمتها أمر حبي … وكاتمتني هواها
أنا الاباه نهاني … وهي الوفاء نهاها
اذا رأتني تزهو … بحمرةٍ وجنتاها
وما التقى ناظرانا … إلا همت مقلتاها
حاولت كتمان شوقي … وصبوتي لحماها
نمّ قلبي عني … وبالمحبة فاها
اذ للقلوب لسان … ينمّ عند لقاها

***

خمسٌ عليها تقضّت … في حضن زوجٍ جفاها
ترعى عهودَ زواجٍ … أراده أبواها
وتطلبُ الموتَ دوماً … لتنجو مما دهاها

***

وليلةٍ قد أضاءت … نجومها في سماها
فيها الطبيعة زينت … بحليها وحلاها
والروض قد تاه عجباً … والزهر فاح شذاها
والطير هاجت شجوني … بشدوها وغناها
سمعتُ صوتاً رخيماً … يُرهفُ الانتباها
سمعتها وهي تبكي … على ذبول صباها
تستصرخ الارض حيناً … فلا تلبي دعاها
وتندبُ الموتَ اخرى … فلا يجيب نداها
وحينما ضقت ذرعاً … مشيت نحو حماها
خفقت بالباب خفقاً … خارت له ركبتاها
وسرتُ للحال ابغي … سلوانها ورضاها
رأيتها وهي يقظى … بالرأس حاطت يداها
على الجفون دموعٌ … سالت بها وجنتاها
سألتها الصبر قالت … دعني ألاقي الالها
مصائبٌ ابهظتني … ابي عليَّ جناها
أت فؤادي شقاً … وبي تمادى شقاها!·
جوت حيناً أصلي … والرشدُ وليٌّ وتاها
وبين جنبيَّ نارٌ … سعيرها قد تناهى
اذ صحوت رأيت الحمامَ … قارب فاها
تمتمت بكلامٍ … مغمغمٍ شفتاها
« رأيتها — الخلدُ نادى —
شمسٌ؟ « تلالا ضياها » !
« بها السماء تباهت
حين الاله اصطفاها »···

***

الغربُ فيه تساوت … فتاته وفتاها
والشرق اناثه تشقى … ويُستباحُ حماها
تشقى بذلٍ وجهلٍ … هما اساس شقاها
واللوم فيها على من … في المهدِ قد ربّاها
لا يُحاسبُ الا … عن جهلها والداها
زوجانها قهراً … ممن ابت او اباها
بأبيان عليها … فتى هوت وهواها
اليك يا شرق مني … نصيحة بجلاها
ان رمت تعرف قدر الشعوب فانظر نساها

اسكندر الخوري
البيتجالي

اخبار الجهات

لبنان

علم مندوب الحارس في بعبدا مركز المتصرفية خبراً رواه بكل تحفظ · وهو انهُ وردت تعليمات من الاستانة لمتصرف الجبل بوجوب محاكمة زعماء الحركة العسكرية الاخيرة والاقتصاص منهم بكل شدة وان الباب العالي في الوقت الحاضر لا يمكنهُ دفع شيء من السبعة والعشرين الف ليرا التي تطلبها حكومة الجبل لسد العوز

وقد روى ايضاً ان المتصرف فكر في حل مجلس الاداره لانه لم يوافقه على طلب عسكر من الدراغون يوم هجوم الجند على السراي ولكن غبطة بطريرك الموارنه عارضه في ذلك

بيروت

— حكم الديوان العرفي بتعطيل جريدة الاتحاد العثماني لاجل غير محدود وربما اصدر صاحبها بدلها جريدة اسمها «الاصلاح»·

دمشق

دعا واليها لفيفاً من علمائها وادبائها للبحث في تنفيذ الارادة السنية القاضية بجعل اللغة العربية رسمية في المعارف وبقول مكاتب المفيد ان القوم لم يتكلموا في هذا الاجتماع بغير اللغة العربية وبعد بحث ساعة قرروا ان يعقدوا جلسة ثانية لاختيار الكتب العربية الموافقة للتدريس ·

اخبار محلية

شكر امبراطوري

كانت عمدة المدرسة الملية الارثوذكسية في يافا ارسلت الى جلالة القيصر نقولا الثاني تلغرافاً تهنئهُ به على مرور ٣٠٠ سنة على حكم اسرة رومانوف فجاءها الجواب الاتي :

الى عمدة المدرسة الملية الارثوذكسية بيافا ·

ان جلالة الامبراطور المعظم قد حسن لديه فتعطف آمراً بنقل التشكرات الى عمدة المدرسة الملية الارثوذكسية في يافا لتقديم تهانئها بمناسبة مرور ٣٠٠ سنة على حكم اسرة رومانوف»

فلي الشرف ان ابلغ عمدة المدرسة هذه الارادة المشار اليها·

فيس قنصل دولة روسيا
س · رازوموفسكي

نحن وحافظ بك السعيد

ادهشتنا العبارة الواردة في بدء مقالة سعادة حافظ بك السعيد المنشورة في الصفحة الاولى وهي قوله « هذا اذا لم تروا مانعاً » فهل خيل له يا ترى اننا من معاكسي فكرة الاصلاح حتى خشي على رسالته من عدم النشر ؟!

انهُ لو يراجع ما كتبناه في هذا الباب يجد اننا كنا اشد الجرائد السورية جرأة في التنويه عن داء المملكة الذي يسعى المصلحون لمداواته · فانها اي الجرائد حصرت ابحاثها في اختلال حال الولايات اما نحن فجاهرنا بان الاختلال في الراس وهو ما يجب اصلاحه قبل كل امر

اننا نقر بان حركة بيروت هي نتيجة شعور حي في تلك الولاية الراقية ولكن الاصل في سعادة الحياة ان يشعر الفرد بانه ينتمي الى دولة حية فيجب اولاً الاصرار على احياء الدولة باصلاح رأسها · ولزيادة الايضاح نقول انَّا باحتياج الى اصلاحين آجل وعاجل · اما الاصلاح الآجل فهو ما تطلبه بيروت مما يجب وضع اساسه من اليوم لتصلح تربية الامة الادبية وتستطيع ناشئة اليوم ان تطبق تلك اللائحة متى صار افرادها رجالاً · واما الاصلاح العاجل فهو يقوم بالالتفاف حول المركز واحراق جميع المعاملات والترتيبات القديمة التي تساس المملكة بموجبها والاستعاضة عنها بروح جديدة عصرية بشرط المحافظة على روح السلطة المركزية الى ان ينضج رقي الامة الادبي · وهذا النضج لا يتحقق امره الا متى وجدنا بيننا رجالاً اذا ذهبوا الى المبعوثان عرفوا كيف يقررون اصلاح الامة

هذا ولو ان سعادة حافظ بك اكتفى بتلك الجملة لهان الخطب ولكن بلغ به سوء ظنه بنا انه ارسل ولده حلمي افندي لادارتنا مرتين ليرى اذا كنا قد غيرنا شيئاً من مقاله لنحوله عن معناه الذي يريده · ولكن فليطمئن سعادته لاننا نعرف والحمد لله ان نحافظ على الامانات فاذا وجد كلمة ليست من وضعه فعذرنا فيها اننا باستبدالها كنا نحاذر ان لا يكون في لغته ما ينتقد عليه ·

سفر فاضل

بعد ان متعنا امين افندي ظاهر خير الله كاتب يد غبطة البطريرك الانطاكي ومدير مجلة النعمة موقتاً بعلمه وادبه ركب الباخرة الخديوية نهار الاثنين الى دمشق تاركاً له في يافا احسن ذكري وقد ارسل لنا من الباخرة هذين البيتين :

يا اهل يافا ارى لا ندَّ ضارعكم … بجودةٍ غير عرف الندّ والعود
اذا تذكرت اياماً اقمت بها … ما بينكم قلت يا ايامنا عودي

فنشكره على حسن ظنه ·

تعيين

علمنا ان الخواجا كولدنبرغ المدير الثاني لبنك انجلو فلسطين الذي ذكرنا خبر استقالته في العدد الماضي قد تعين مديراً لشركة فاكوم اويل في بيروت فنهنئه ·

دعوى حفريات القدس

كانت محكمة استئناف بيروت نظرت في دعوى حفريات القدس وانزلت جرم الاشخاص المظنون عليهم من الجناية الى الجنحه وحكمت عليهم باحكام مختلفة ولكنهم ميزوا الحكم الى الاستانة فرفضت استدعاآتهم وصدقت على حكم محكمة الاستئناف

اعلان

ترجمة التلغراف الوارد من جانب المتصرفية العلية بتاريخ ٢٠ نيسان سنة ١٣٢٩ نومرو (٩٢) والمبلغ من جانب نظارة التجارة والزراعة الجليلة :

كان سبق الاشعار بالتحريرات العمومية المؤرخة في ٢٤ مارت سنة ٣٢٩ عن بيان اسماء المأمورين المنسوبين لنظارة التجارة والزراعة الذين يحضرون للاستانة من مواقع الحرب ويتوجهون لهذه البلاد او يحضرون رأساً اليها من مواقع الحرب وارسال جداول باسمائهم واعطاء وثيقة لمن يعود منهم للاستانة لاجل طلب حوالة بمعاشاتهم عن هذه السنة الحالية وحيث لحد الان ما صار ايجاب ذلك قد تنسب ايفاء معاملات معاش هولاء المأمورين من طرف مديري الاحراش في الملحقات فعليه يقتضي اعلان الكيفية بالمطبوعات المحلية والوسائط السائره كي تصير معلومة لدى العموم

في ٢١ نيسان سنة ٣٢٩

شكر

طلب الينا الحاج فائق افندي الداودي كاتب تحريرات قائمقامية يافا السابق الذي تعين باشكاتباً لدائرة النفوس في القدس ان نشكر على صفحات هذه الجريدة ما لاقاه مدة اقامته هنا من لطف الاهلين وكرم اخلاقهم وحسن معاملتهم ·

—* بازار خيري *—

ستقيم جمعية السيدات لعضد اليتيمات في يافا بازارها السنوي في المدرسة الملية الارثوذكسية غداً الساعة الثانية بعد الظهر فنحث كل محب للخير على مساعدتها

بضائع غيرنا

نفتح هذا الباب لمن اراد شكوى من ظلامة او ابدا رأي خاص سواء كان هذا الرأي اوتلك الشكوى مطابقين او مخالفين لافكارنا على شرط ان يكون الموضوع ملذاً للقراء والرسالة مذيلة بتوقيع صاحبها

شكيب ارسلان

(ومعارضته للمصلحين)

جاءنا هذا الرد من حضرة الاستاذ كاتب الصفحة الاولى من الجريدة مستكملة المواد فنشرناه في هذا المحل·

لم نعهد شكيب بك ارسلان مشتغلاً في سياسة دولته وبلاده يوم كان استبداد عبد الحميد آخذاً بخناق العثمانيين حتى ضيق عليهم السبل وسد في وجوههم الطرق · لم نعهده يومئذٍ اشهر قلماً او لفظ كلمة في محاربة تلك الحكومة البائدة وانما عهدناه رجلاً يتقلب في أحضان وظائف حكومة لبنان ولم نعرف من امره الا انهُ كان شاعراً وكاتباً يشعر في منتديات اصدقائه ويكتب في رسائل اخوانه · وما ظهر الرجل في سوق العموميات الا بعد ان عزل من قائمقامية الشوف وفي ذلك الوقت شنت ايطاليا غارتها على طرابلس الغرب فجاء مصر واخذ يكتب في المؤيد مقالات كلها طعن وسباب في ايطاليا وحكومة ايطاليا فقط لا غير وما رأيناه كتب مقالة او خط حرفاً في ما يلزم للبلاد العثمانية من الاصلاحات

هذا هو شكيب ارسلان فكيف وحالته هذه يدعي لنفسه حق الزعامة والقيادة العامة حتى سوّغ لقلمه ان يحارب المصلحين الحقيقيين ويطعن فيهم طعناً يأباه الادب ويمجه الذوق السليم · وأولئك المصلحون عرفناهم كما عرفهم غيرنا انهم من خلاصة رجالنا علماً وادباً وغيرةً ونهضةً · وهم اولئك الناس الذين تركوا ديارهم ولا يزالون بعيدين عنها للنهوض بالاوطان والعمل لما فيه نجاة الملك وحفظ كيان البلاد من ان تعبث بها يد الدمار والخراب

ليت شكيب ارسلان وقف في ما كتبه لفلسطين عند حد المعارضة ولو كان بلا دليل او برهان حتى نقول ان الرجل له رأيه ولغيره رأيهم ولكنهُ ملأ اسطره بالسباب والشتائم التي تتنزه عنها اقلام الادباء مثل هذه الكلمات : « لا يكفي اولئك الضالين الذين ما زالوا يسعون في الارض فساداً » « صاروا يفترون افانين الكذب » « أضلال مساعيهم » « أبطال سحرهم » « ضروب اوضاعهم الراشحة بما في طباعهم » « أولئك المفسدون » « تلك الفئة الضالة المضلة » « وما تبوء الا بذل الخيانة وبعار توطئة مناكب الوطن للركوب » « والله لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين » ·

بمثل هذه الكلمات حشا شكيب ارسلان مقالته · ذلك الرجل الذي اوسعت له فلسطين صدرها ونعتته بان له مقاماً في دولة الادب فهل ينهض الادب والعلم بمثل هذه الكلمات والعرب قالوا من قصرت حجته طال لسانه وقالوا السباب في المناظرة سلاح العاجز فكيف بعد هذا يدعي الرجل انهُ من حاملي

القدس — لمراسلنا — (الامير شكيب ارسلان) صباح اول امس الاثنين برح القدس قاصداً نابلس الامير شكيب ارسلان بعد ان مكث ١١ يوماً ضيفاً كريماً على جناب الوجيه فيض الله افندي العلمي · وقد كانت دار المذكور طول مدة اقامته مجتمع الوجوه والسراة والادباء يطرفهم والامير في كل ليلة بأحاديث السياسة والادب والاصلاح · — (حادثة مكدرة) — صدر امر قومندان الجاندرمه للافراد القديمة ان يذهبوا للتعليم إسوة بالافراد الجديدة فرفض احد جاويشيتهم الاذعان بدعوى انهم معافون من التعليم فامر القومندان بالقبض عليه فمانع ايضاً وقال انهُ يستقيل من الخدمة ولما هموا باستعمال القوة معهُ هرب وذهب رأساً واحتمى بمجلس الادارة الذي كان مجتمعاً فذهبت قوة من الجاندرمه تحت السلاح لاخراجه ولكن في اثناء ذلك بلغ الخبر اهالي باب حطه اقرباء الجاويش فتجمهروا في دار الحكومة وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه لولم يتلافَ المجلس الامر ويرجو القومندان ان يسمح بتسليم الجاويش الى دائرة البوليس الى ان تهدأ الخواطر ·

لواء للادب والادب يتبرأ من مثل هذه الالفاظ

لو كان للرجل رأي في الاصلاح حقيقة لناقشناه الحساب وجادلناه بالتي هي احسن ولكن كل ما جاء في ما كتبهُ اما سباب وشتائم في المصلحين واما ترديد ما يدور على افواه المعارضين من العامة من الكلمات التي لم يقم على صحتها دليل ولم تنهض بها حجة وكفى ما تكتبهُ الجرائد التركية في وسط العاصمة العثمانية وفي مقدمتها جرائد الحكومة وكله ينقض ما يدعيه شكيب ارسلان وامثاله من المعارضين على الاصلاح والمصلحين

وكأن الرجل لم يكفه عار السباب والشتائم في ما كتبهُ حتى ارتكب عاراً اخر وهو عار التزلف لفلسطين واهل فلسطين فانعم عليهم بالقاب ونسب لهم اعمالاً لم يحلموا بها ولم يفكروا فيها فلعله بعد الان يعلم انهُ عثر في ما كتب ولا يقيله من عثرته هذه الا توبته الى العلم وندمه الى الادب فلا يكتب من الان فصاعداً غير الحقائق المنزهة عن السب والشتم والتزلف الغير محمود ليعيد ما فقده من نفوس اهل العلم والادب من المكانة والحيثية والاعتبار

(محمد القلقيلي)

***

الجاسوسية في الزمن الحاضر

الى جريدة فلسطين الغراء

من جملة فضائل اهالي يافا تقديرهم وحسن شهاداتهم لكل مأمور يقوم باعباء وظيفته حق القيام ضمن دائرة الاستقامة والوجدان كما سبق لهم كثيراً من امثلة ذلك ولا ريب فان الاعتراف بفضل العامل النشيط يزيده إقداماً ويسوق غيره ممن لم يقسم له نصيب كنصيبه بان يقتفي اثره ويعمل عمله فتزداد بذلك موارد الثروة وتنمو حياة الوطن الاقتصادية . اما الذين ينهجون عكس هذا المنهج المقدس من العاملين فليس لهم حظ من الرعاية والالتفات عند اصحاب النفوس الكبيرة

هذه مقدمة نتوصل بها الى سرد حقيقة ثابتة نكشف بها النقاب عن بعض الدسائس الجارية الان في ربوعنا وهو ان بعض المأمورين من اصحاب النفوس الصغيرة الذي لا يرى لذاته فضيلة من الفضائل قام يتفاخر بانتسابه وانتمائه لبعض رجال كبار ليموّه على عقول البسطاء ويخرجهم عن جادة الهدى باستجلابهم اليهِ حتى يستعملهم كآلة صماء يديرها كيف شاء وشاءت اهواؤه .

سمعنا عن احدهم انهُ يريد ان يمثل لنا دور الجاسوسية الذي خلنا اننا دفناه بالامس واسكناه بالرمس بكتابة وشايات يمليها على بعض ضعفاء الاخلاق وصغار النفوس ليدفع حزازات في صدره ويستر بها عجزه ومذلته . لم تمرّ عليه في بلدتنا بضعة اشهر حتى طفق يسود صفحات الطروس بوشاياته المختلقة حتى انهُ ويا للاسف نهار الثلاثا الماضي الواقع في ٢٤ الشهر الحالي كتب مع =قرينه= وكل قرين بالمقارن يقتدي — لائحة يقصد بها مس كرامة بعض من المأمورين الذين اكتسبوا محبة العموم ونالوا ثقة التجار ليرسلها الى بعض المقامات العالية ليشوش على اولياء الامور امورهم سيما في هذه الاوقات الحرجة واخذ يطوف على بعض معتبري تجارنا الافاضل طالباً منهم وضع امضائهم على تلك الصحيفة «السوداء» فردوه خائباً .

ليت شعري ماذا يصنع ذلك المشوق المتجاسر «بصحيفته» هل يتمان تختيمها من اناس لا يفهمون لغة ما هي مكتوبة فيه ام يكملانها بامضاآت مستعارة ليس لاصحابها وجود . ألا فاتقوا الله بسمعة هذا الثغر الهادئ ولا تكفرون بنعمته وتحاشوا تلطيخ سمعة ابنائه الكرام من الوشاية والافساد . قبل ان يحل بالمفسدين البوار (مأمور)

شؤون ارثوذكسية

(النهضة الارثوذكسية في الشيلي)

مقتطف من رسالة وردتنا من احد ابناء بيت لحم المهاجرين في الشيلي جرجي افندي حنا حزبون . قال :

ومسألة انشاء المدارس الوطنية هو واجب يطلب من كل ارثوذكسي ان يمد يده ويوازره ويشدد ايدي القائمين به ولا يحسب ما يقدمه الواحد منا تبرعاً بل ديناً يطلب منه الى وطنه وملته التي اهملتها البطريركية حتى كاد الدهر يقضي على حالتها الادبية . وابشركم انه يوجد في هذه الديار عدد لا يستهان به من ابناء الوطن الذين يعرفون واجباتهم ويسرون لاستماع كل كلمة مسرة عن ملتهم ويقدرون فضل جريدة فلسطين التي اوقفت اعمدتها لخدمة هذه الملة ....

وبمناسبة مواعيد البطريركية وتسويفها اذكر لكم ان اهالي بيت لحم كانوا بعد تعب كثير حصلوا على وعد من غبطة البطريرك داميانوس بان يرسل تلميذاً ذكياً من اولادهم الى باريس ليتلقى فن الطب ويقيمه متى رجع طبيباً لبيت لحم . ومضت السنون ونحن لا نعلم هل التلميذ المذكور مات لحدة ذهنه وذكائه او ان البطريرك ضحك على الشعب البسيط واخلف وعده

خلاصة القول اذا كانت الملة الارثوذكسية في فلسطين لا تقطع كل امل خيري لما في الرهبان وتنشط لانشاء مدارس وطنية لاولادها فلا امل لنا بان نراها يوماً ما راقية

اعلان

للدكتور . ن . برون



رغبتي الدائمة بان اجد لحضرات زبائني الكرام انجع العلاجات واحسن الطرائق لمداواة الاسنان وحفظها وللذين اضاعوا اسنانهم الاستعاضة عنها بالاصطناعية التي تضارع الطبيعية عملاً ورونقاً حملتني لان استحضر مؤخراً من اميركا جميع الاوائل والادوية المستحدثة لهذه الغاية مع كمية وافرة من اجمل واقوى الاسنان الاميركية وهي من النوع الجديد المصطنع بحسب تعليمات الاستاذ الشهير الدكتور بونفيل والتي تنطبق تماماً على علم التشريح مع كافة ما يلزم لتحكيم تركيبها ويختص بصنع الاسنان الذهبية المستحدثة على اختلاف انواعها وقد صار يمكنني بفضل هذه الاستحضارات الجديدة خدمة زبائني ليس فقط بما اشتهرت به حتى الان بل بكل ما اوجدته طبابة الاسنان من الوسائل مما يؤول لسعادة الانسان وراحته بموجب الطرق الاميركية الجديدة التي تشهد بافضليتها سائر مشاهير اطباء اوروبا والتجربة اعظم برهان .

عيسى حلبي

صيدلية ومستودع ادوية

= تأسست سنة ١٨٩٨ =

(تبيع بالجملة وبالمفرق باسعار متهاودة)

مصل للخانوق	فيشي وجانوس وخلافها
واقلام للجدري دائماً جديدة	حفاضات من كافة الانواع
مياه معدنيه :	روائح عطرية وصابون من كل الاجناس

احسن رضاعات وحلمات قوية جديدة وارد بلاد الانكليز موجودة دائماً عندنا

مستودع زجاج فارغ وفلين للصيدليات

* ملاحظة *

لا تظن ان هذا المصل يشرب فيه زيت السمك فعندنا منه احسن جنس نروجي جديد مكفول بلا رائحة ولا طعم

حليب نستله



هو حليب البقر الصافي الناتج عن اخصب مراعي سويسرا مضافاً اليهِ كمية من السكر العالي

مما يدل على تفوق هذا الحليب على غيره ، طعمهُ اللذيذ واستعماله العمومي ومقطوعيتهِ الكبيرة منذ نصف قرن

يوجد هذا الحليب في كل مخازن البقالة الكبيرة في اقطار العالم .

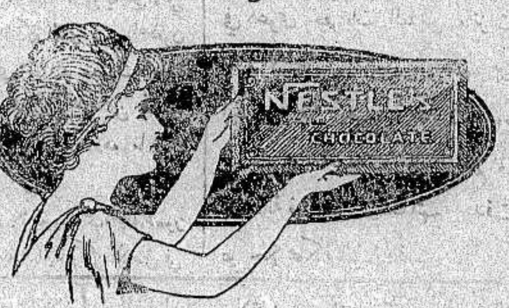
دقيق نستله مع الحليب

هو الدقيق المركب من اجود المواد الاولية وعلى احسن الطرق الصحية فلا يختلف جنسه على مرور الايام .

وهذا الدقيق الذي يساعد على نمو الاطفال بما فيه من اللذة وحسن الغذاء ويكسبهم عافية تامة ويجعلهم ان يناموا نوماً هادئاً منعشاً ، يكفيه شهرة ان تكون جمعيات الطب في العالم اجمع قد اوصت باستعماله

يوجد هذا الدقيق دائماً في جميع الصيدليات والمستودعات الكبيرة ومخازن البقالة الخ .

شكولاته نستله



هي شكولاته حليب نستله التي تفضل على كل شكولاته في تركيا وفي غيرها من البلاد .

طعم هذه الشكولاته لذيذ يحبها للاولاد الصغار والعائلاتهم . وهي عدا عن ذلك مغذية نافعة ويكفي للشهادة بحسن جنسها انها من صنع اصحاب « دقيق نستله مع الحليب »

وقد اعدّ اصحاب فابريقة « شكولاته نستله » جوائز للمشترين منها بصفة هدايا للمسابقة واول هذه الجوائز جائزة بمائة فرنك اما المسابقات فمضمون حلها واما تفاصيل كيفية الحصول على هذه الجوائز فيجدها المشتري في كل باكيت شكولاته وقد توزع قسم كبير من هذه الجوائز في سوريا ومصر وجميع البلاد العثمانية